

تأثير ظاهرة العمالة الأجنبية على زيادة معدلات البطالة بين الشباب العراقي
(دراسة تحليلية)

The impact of the phenomenon of foreign labor on increasing
unemployment rates among Iraqi youth (an analytical study)

Assis Teach .Sama Taher Muslim

م.م. سما ظاهر مسلم**

Al-Mustansiriyah Center for Arabic and International Studies / Al-
Mustansiriyah University

sama.taher@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص :

تمثل ظاهرة العمالة الأجنبية ظاهرة اقتصادية واجتماعية منتشرة في العديد من الدول ، اذ تعد خياراً يلجأ اليه أصحاب العمل لتلبية احتياجاتهم من القوى العاملة ، ومع ذلك ان زيادة الاعتماد على القوى العاملة أدى الى إثارة قضايا متعددة ، من ابرزها تأثيرها على معدلات البطالة بين الشباب.

أن العمالة الأجنبية تسهم بشكل كبير في زيادة معدلات البطالة بين الشباب في العراق ، ويشير الخبراء الى ان اغلبية هذه العمالة تعمل بشكل غير قانوني ، مما يقل من فرص العمل المتاحة للشباب العراقيين ، وان الحكومة العراقية بدأت تدرك خطورة هذه الوضع وتعمل على تنظيم سوق العمل لتقليل الاعتماد على العمالة الأجنبية ولاسيما في ظل وجود اكثر من مليون عامل اجنبي في البلاد.

يعد الشباب هم الفئة الأكثر تأثراً بهذه الظاهرة ، اذ يواجهون صعوبة متزايدة في دخول سوق العمل نتيجة المنافسة الشديدة مع العمالة الأجنبية التي تقبل عادة على العمل بأجور اقل من جهة ومن جهة أخرى ظروف عمل اقل صرامة ، فضلاً عن ذلك ان ضعف المهارات والتأهيل

**مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية /الجامعة المستنصرية

sama.taher@uomustansiriyah.edu.iq

لدى بعض الشباب يزيد من الفجوة بينهم وبين المستقدم ، مما يؤدي الى تفاقم مشكلات البطالة وتراجع معدلات المشاركة الاقتصادية لهذه الفئة المهمة في المجتمع

الكلمات المفتاحية : العمالة الأجنبية ، البطالة، الشباب، الاقتصاد الوطني ، السياسات الحكومية

Abstract

The phenomenon of foreign labor is an economic and social phenomenon prevalent in many countries, as it is an option that employers resort to to meet their needs for labor. However, the increased reliance on labor has raised several issues, the most prominent of which is its impact on unemployment rates among young people. Foreign labor contributes significantly to increasing unemployment rates among young people in Iraq, and experts indicate that the majority of these workers work illegally, which reduces the job opportunities available to young Iraqis. The Iraqi government has begun to realize the seriousness of this situation and is working to regulate the labor market to reduce reliance on foreign labor, especially in light of the presence of more than one million foreign workers in the country. Young people are the group most affected by this phenomenon, as they face increasing difficulty in entering the labor market due to the fierce competition with foreign labor, which usually accepts to work for lower wages on the one hand and less strict working conditions on the other hand. In addition, the weakness of skills and qualifications among some young people increases the gap between them and those brought in, which leads to the exacerbation of unemployment problems and the decline in economic participation rates for this important group in society.

Keywords: Foreign labor, unemployment, youth, national economy, government policies.

المقدمة :

يشكل ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب العراقي واحدة من التحديات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي تواجه العراق، اذ تشير الإحصائيات الى تزايد اعداد العاطلين عن العمل في ظل محدودية فرص التوظيف وضعف الاستثمارات المحلية وعدم استقرار سوق العمل شهدت السنوات الأخيرة في عام ٢٠١٤ ارتفاعاً ملحوظاً في اعداد العمالة الاجنبية داخل العراق ، ولاسيما في قطاعات مثل البناء والخدمات والتجارة مما اثار جدلاً واسعاً حول تأثير هذه الظاهرة على فرص العمل المتاحة للشباب العراقي ودورها في تفاقم مشكلة البطالة ، وأصبحت العمالة الأجنبية خياراً جذاباً للعديد من الشركات والمستثمرين اذ توفر بدائل لأيدي عاملة محلية وعلى الرغم من افتقارها الى المهارات المطلوبة أو التي قد تكون مرتبطة بتكاليف أعلى.

أهمية البحث :

تكمن أهمية هذه البحث في البحث عن هذه الظاهرة من تأثيرها المباشر على الاقتصاد المحلي ، اذ أدى الاعتماد المتزايد على العمالة الأجنبية الى تقليل فرص تشغيل الشباب العراقي ولاسيما في القطاعات التي لا تتطلب مهارات عالية وكما ان تدني أجور العمالة الأجنبية مقارنة بالمحلية هذه من جانب من جانب اخر عدم خضوع العمالة الأجنبية في بعض الأحيان الى الضوابط القانونية الصارمة ، وساهم ذلك في تعزيز توجه أصحاب العمل نحو تفضيل العمالة الوافدة على حساب اليد العاملة الوطنية .

إشكالية البحث :

ان الإشكالية المحورية التي يسعى هذا البحث الى معالجتها تتمثل في : الى أي مدى تساهم العمالة الأجنبية في زيادة معدلات البطالة بين الشباب العراقي؟ وما هو دور السياسات الحكومية في ضبط سوق العمل وحماية فرص العمل المحلية

ومن هذه الإشكالية تتفرع تساؤلات فرعية:

١. ما هو حجم وتأثير العمالة الأجنبية على سوق العمل العراقي؟

٢. ما مدى كفاءة التشريعات والسياسات الحكومية في تنظيم العمالة الأجنبية وحماية العمالة الوطنية؟.

٣. ماهي الانعكاسات الاقتصادية والاجتماعية لارتفاع البطالة بين الشباب نتيجة تزايد العمالة الأجنبية .

٤. ما السياسات والإجراءات التي يمكن اتخاذها لتقليل التأثير السلبي للعمالة الأجنبية على البطالة؟.

فرضية البحث :

ان فرضية البحث تكمن في "ان تزايد الاعتماد على العمالة الأجنبية في العراق يؤدي الى ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب العراقي نتيجة لغياب سياسات حكومية الفعالة في ضبط وتنظيم سوق العمل مما يساهم في تراجع فرص التوظيف المحلي ويؤثر على الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في البلاد"

منهج البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بالاستناد الى الاستبانة بهدف قياس مدى "تأثير ظاهرة العمالة الأجنبية على زيادة معدلات البطالة بين الشباب"

حدود البحث :

عينة عشوائية من الشباب موزعين حسب متغير الجنس للعام ٢٠٢٥

هيكلية البحث: يتكون هذه البحث من مقدمة وخاتمه وثلاث محاور

المحور الأول : العمالة الأجنبية .. البطالة... الشباب (الاطار النظري)

المحور الثاني: واقع العمالة الأجنبية في العراق

المحور الثالث : تأثير ظاهرة العمالة الأجنبية على الشباب (دراسة تحليلية)

المحور الأول : العمالة الأجنبية .. البطالة... الشباب (الاطار النظري)

ينتقل العمال الأجانب من دولة إلى أخرى بحثاً عن فرص عمل أفضل مما تتوفر لديهم في بلدانهم. ومن العوامل التي تسهم في تدفق العمالة عبر الحدود: الفروق في الأجور، وتوفر فرص العمل في دول مختلفة، فضلاً عن وجود قوانين الهجرة والسياسات الحكومية المتعلقة بالعمالة الأجنبية. لذا، أصبحت هذه الظاهرة تتزايد بشكل ملحوظ في الوقت الراهن، مما يدعونا للبيان عن مفهوم العمالة وأنواعها وأسباب انتشارها ومفهوم البطالة وأنواعها واثم توضيح فئة الشباب

أولاً: العمالة الأجنبية : مفهومها وأنواعها واسبابها انتشارها

في البداية، يُستخدم مصطلح العمالة للإشارة إلى أي فرد يمارس عملاً معيناً، سواء كان ذلك في مهنة أو حرفة والعمالة هي جمع كلمة "عامل"، التي تعني أي شخص مرتبط بنشاط معين، بغض النظر عن نوع العمل الذي يقوم به^١.

تشير الى الافراد الذين ينتقلون من وطنهم الأصلي للعمل في بلد آخر ، وقد تكون هذه العمالة مؤقتة أو دائمة وغالباً ما يكون ذلك نتيجة سعي الافراد لتحسين ظروفهم او بسبب نقص العمالة المحلية في بعض القطاعات، وتعد العمالة الأجنبية عنصراً أساسياً في سوق العمل في العديد من الدول ولاسيما تلك التي تعاني من نقص في العمالة الماهرة او التي تحتاج الى عمالة في مجالات محدده^٢

عرف قانون العمل العراقي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥ العامل بأنه "كل شخص طبيعي، سواء كان ذكراً أو أنثى، يعمل تحت توجيه وإشراف صاحب العمل وإدارته، سواء كان لديه عقد مكتوب أو شفوي، صريح أو ضمني، أو يعمل في إطار التدريب أو الاختبار، أو يقوم بعمل فكري أو بدني مقابل أجر من أي نوع"، أما العامل الأجنبي، فقد عُرف بموجب هذا القانون بأنه "كل شخص

^١ (ريام لزام عبد وعلي احسن ارحيم، التنظيم القانوني لمكاتب العمال الأجانب في القانون العراقي، المجلة القانونية، كلية الحقوق فرع الخرطوم، جامعة القاهرة، المجلد ١٩، العدد ٦، ٢٠٢٤، ص ٣٥٦٨

^٢ (المصدر نفسه ، ص ٣٥٦٩

طبيعي لا يحمل الجنسية العراقية ويعمل أو يرغب في العمل في العراق بصفة عامل، باستثناء الأعمال التي تكون لحسابه الخاص"^١.

اما العمالة الوافدة : تشمل الأفراد الذين يدخلون العراق الذكور والإناث بغرض العمل، سواء كانوا قد أبرموا عقد عمل قبل دخولهم إلى العراق أو بعده ، كما تشمل هذه الفئة من يدخلون العراق أو يقيمون فيه بشكل قانوني أو غير قانوني وفقاً لقانون الإقامة هؤلاء هم الأشخاص الذين يعملون لصالح صاحب العمل وتحت إدارته وإشرافه، حتى وإن كانوا بعيدين عن نظره، ويتلقون أجراً مقابل عملهم^٢.

وفقاً لاتفاقية منظمة العمل الدولية يعرف العامل المهاجر بأنه " كل شخص يهاجر أو ينتقل الى بلد اخر بغرض شغل وظيفة معينة باستثناء الاعمال التي تمارس لحسابه الخاص، ويشمل هذا التعريف أي شخص يعد قانونياً عاملاً مهاجراً مع استثناء كل من : عمال البحر وعمال الحدود والأشخاص القادمين بغرض التدريب والتعليم وكذلك الافراد الذين يمارسون مهنة حرة ودخلوا البلاد لفترة قصيرة^٣.

تهدف هذه الاتفاقية الى حماية حقوق العمال المهاجرين وافراد اسرهم سواء كانوا في وضع نظامي او غير نظامي وتؤكد على ضرورة احترام حقوق الانسان الأساسية لهؤلاء الافراد.

استناداً إلى التعريفات السابقة، يمكن القول إن العامل الأجنبي هو كل فرد لا يمتلك جنسية الدولة التي يعمل فيها، ويقوم بأداء مهام لا تعود عليه بالفائدة الشخصية.

^١ (للمزيد ينظر: الفقرة (٦) من المادة (١) من قانون العمل العراقي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥، جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤٣٨٦، الفقرة (٢٣) من المادة (١) من قانون العمل العراقي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥.

^٢ (أسيل عمر مسلم، التنظيم القانوني للعمالة الوافدة إلى العراق-دراسة مقارنة، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، جامعة بابل، كلية القانون، العدد الثالث، ٢٠١٧، ص ٥٧٨

^٣ (اتفاقية الهجرة في أوضاع تعسفية وتعزيز تكافؤ الفرص والمعاملة للعمال المهاجرين رقم (١٤٣) لسنة ١٩٧٥، جامعة مينسوتا، على رابط الموقع الالكتروني الآتي، <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/ilo.html> ، تاريخ الزياره ٢٠٢٥/٢/١

أنواع العمالة الأجنبية

تتنوع العمالة الأجنبية وفقاً لعدة معايير مثل المهارات وطبيعة العمل والإقامة والاستقرار الوظيفي وفيما يلي التصنيفات الأساسية للعمالة الأجنبية وهي كالآتي :

١. حسب مستوى المهارات¹

العمالة الأجنبية الماهرة

تتضمن هذه الفئة الأفراد الحاصلين على مؤهلات علمية أو مهارات متقدمة في مجالات متخصصة مثل الأطباء والمهندسين ، إذ تعد هذه الفئة الضرورية لسد الفجوات في سوق العمل المحلي .

العمالة الأجنبية غير الماهرة

تشمل الأفراد الذين لا يمتلكون مهارات متخصصة ويعتمدون على العمل اليدوي البسيطة مثل الحمالين وعمال النظافة وعمال المطاعم والمساعدات في المصانع.

٢. حسب المنشأ والجنسية²

العمالة الأجنبية الوافدة من دول متقدمة

تشمل الأفراد القادمين من الدول المتقدمة للعمل في دول أخرى غالباً في وظائف متخصصة أو إدارية مثل المديرين التنفيذيين والخبراء الدوليين في الشركات متعددة الجنسيات.

العمالة الأجنبية الوافدة من دول نامية

تشمل الأفراد القادمين من دول نامية للعمل في دول ذات اقتصاديات أقوى مثل العمالة المنزلية وعمال البناء وموظفي السياحة في دول الخليج وأوروبا.

¹ (بسمه رحمن عودة الصباح، العمالة الوافدة في العراق الأسباب والآثار - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة اوروك للعلوم الأساسية، جامعة المثنى، العدد ٣، المجلد ٨، ٢٠١٥، ص ٤٣.

² (المصدر نفسه ، ص ٤٥

• أسباب انتشارها

تعود أسباب انتشار العمالة، سواء على الصعيد المحلي أو العالمي، إلى مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهي كالآتي :حسب الجدول رقم (١).

١. الفوارق الاقتصادية والديموغرافية	تؤدي الفجوات في النمو السكاني والاقتصادي بين الدول إلى دفع الأفراد للهجرة بحثاً عن فرص عمل أفضل.
٢. الصراعات وعدم الاستقرار السياسي	تؤدي الأزمات السياسية والصراعات في بعض الدول إلى نزوح السكان بحثاً عن الأمان وفرص العمل في دول أخرى.
٣. السياسات الحكومية	تؤدي ضعف الخدمات العامة والأنظمة التقييدية إلى نقشي العمل غير النظامي، مما يساهم في ارتفاع نسبة العمالة غير المنتظمة.
٤. ثورة المعلوماتية	أدى تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى ظهور ظاهرة "هجرة الوظائف"، إذ أصبح بالإمكان إنجاز العديد من المهام عن بُعد وهذا يساهم في توسيع سوق العمل ليشمل عمالة من مختلف أنحاء العالم.
٥. ضعف الأنظمة التدريبية والتعليمية	تدني المستويات التعليمية وضعف الخبرة المهنية وغياب التدريب المهني الموجه لسوق العمل يزيد من البطالة مما يدفع الأفراد للبحث عن فرص عمل في أماكن أخرى

المخطط من اعداد الباحثة بالاستناد الى : محمد جواد عبدالصمد، حقوق والتزامات العمال الاجانب العاملين في العراق وفق قانون العمل العراقي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥- دراسة مقارنة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية الامارات للعلوم التربوية، الامارات العربية المتحدة، العدد ١٥، ٢٠٢٢، ص ٥٠.

ثانيا: مفهوم البطالة : أنواعها واسبابها

تعد البطالة واحدة من ابرز القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات وتتوعد أسبابها وانواعها وتأثيراتها على مختلف الجوانب تعرف البطالة بأنها " الحالة التي يكون فيها الشخص مؤهلاً للعمل وراغباً فيه ، لكنه غير قادر على العثور على وظيفة تتناسب مع

مؤهلاته وقدراته وعلى الرغم من الجهود المستمرة في البحث عن عمل " ويحسب معدل البطالة كنسبة مئوية من اجمالي القوة العاملة وتعد البطالة مئوية من اجمالي القوة العاملة ، وتعد البطالة مؤشراً مهماً لقياس أداء الاقتصاد وكفاءته في استيعاب القوى العاملة المتاحة ^١ .

ويعرف العاطلون عن العمل حسب تعريفات منظمة العمل الدولية " وهم الأفراد الذي لا يعملون اكثر من ساعة اسبوعياً وبنفس الوقت لديهم الاستعداد للعمل والرغبة في العمل وهم يبحثون عن العمل " ^٢

يعرف الاقتصاديون العاطلين عن العمل بانهم الافراد الذين يمتلكون الرغبة في العمل ، لكنهم لم يتمكنوا من العثور على الفرصة المناسبة ، وهناك رأي اخر يعد ان العاطلين عن العمل هم الأشخاص القادرون والمستعدون للعمل لكنهم يواجهون صعوبة في إيجاد الوظيفة المناسبة

التعريف الإجرائي للبطالة يشير الى عدم ممارسة الفرد لأي مهنة فأن هذا التعريف قد يكون غير واضح وغير شامل ، لذا من الضروري ان تعطي لهذه الظاهرة بعدها الاقتصادي بعيداً عن التفسيرات الشخصية ، وبالتالي يمكننا القول ان البطالة تشمل كل مواطن في سن العمل الذي يرغب في العمل ولكنه لا يجد فرصة لذلك.

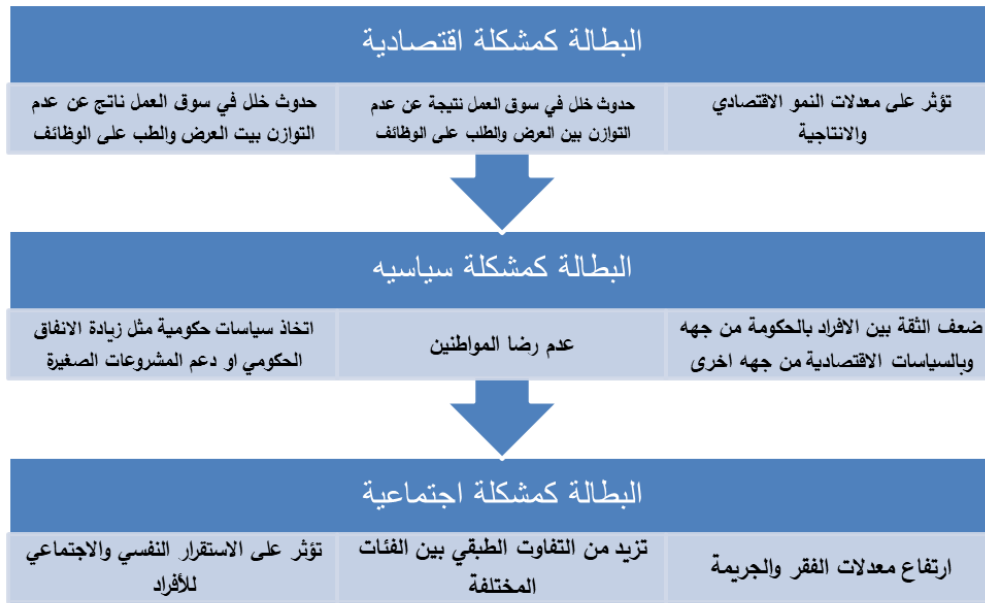
ومن خلال التعارف السابقة يتضح ان الشخص الذي لا يجد عملاً يضمن له معيشته عد عاطلاً عن العمل ولا يمكن اعتبار كل من يبحث عن عمل عاطلاً ، اذ يجب ان تتوفر فيه صفتان : أولاً القدرة على العمل وثانياً الرغبة في البحث عنه ، فالشخص الذي لا يرغب في العمل لأنه ليس بحاجة اليه ، مثل ربة المنزل التي تركز حياتها لأسرتها وتربية أبنائها او الافراد الذين يمتلكون أراضي او عقارات او أموال تكفيهم للعيش بكرامة لا يمكن عداهم عاطلين عن العمل.

^١ (رحيمي عيسى و قرقاد عادل واخرون ، ظاهرة البطالة : مفهومها ، أسبابها واثارها ، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية ، جزائر ، جامعة الشاذلي بن جديد _ الطارف ، ٢٠١٨ ، ص ١٤٤)

^٢ (سميرة العابد و زهية عبا ، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات ، مجله الباحثين ، الجزائر ، العدد ١١ ، ٢٠١٢ ، ٧٦)

مفهوم البطالة من ابعاد مختلفة

خطط رقم (١)



المخطط من اعداد الباحثة بالاستناد الى : دعاء قاسم و شيماء فاضل ، قياس محددات البطالة في العراق للمدة (٢٠٠٤_٢٠٢١) باستخدام نموذج var ، مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية ، مجلد ١٦ ، العدد ٥٠ ، مارس ، ٢٠٢٤ ، ص ٣١٦

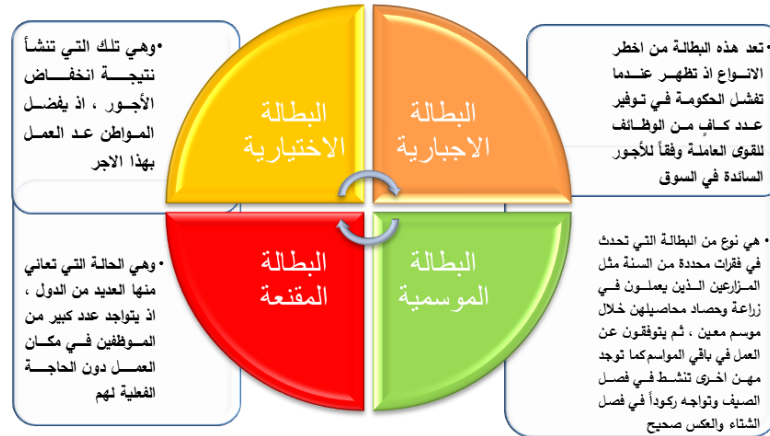
من خلال التعريفات السابقة يمكن ان نحدد حالات معينة لا يمكن ان يعد فيها الفرد عاطلا عن العمل وهي:^١

١. العمال الذين يعملون بدوام جزئي
٢. الأطفال والمرضى وكبار السن الذين تم إحالتهم الى التقاعد
٣. العمال الذين يقومون بأعمال إضافية غير مستقرة ذات دخل منخفض
٤. الأشخاص القادرون على العمل ولكنهم لا يعملون مثل الطلاب والافراد الذين يسعون لتطوير مهاراتهم.

(^١) فاطمة احمد محمد ، البطالة وتشغيل ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، المجلد الأول ، يونيو ، العدد الرابع عشر ، ٢٠٢١ ، ٦١_٦٢

أنواع البطالة

أنواع البطالة بمخطط رقم (٢)



المخطط من اعداد الباحثة بالاستناد الى : طارق الحاج ، علم الاقتصاد ونظرياته ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان_الأردن، ١٩٩٨، ص ١٥١ _ ١٥٢.

البطالة الالكترونية: هي عبارة عن الحالة التي يكون فيها الأفراد وخاصة الشباب قادرين على العمل ولكنهم يواجهون صعوبة في الحصول على فرص عمل مناسبة بسبب التحول الرقمي واعتماد التكنولوجيا في مختلف القطاعات ، مما يقلل من الحاجة الى الوظائف التقليدية ، ويمكن ان تشمل هذه البطالة في الاعتماد المفرط على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي دون تحقيق إنتاجية فعلية او استثمار هذا الوقت في تطوير المهارات اللازمة لسوق العمل الرقمي^١.

^١ (سهام كامل محمد ، البطالة وانعكاساتها على المجتمع العراقي ، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك \ جامعة بغداد، ٢٠١٥
<https://mracpc.uobaghdad.edu.iq/?p=204> ، ٢٠١٣

أسباب البطالة

تعد البطالة في العراق واحد من التحديات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي تواجه البلاد ولها أسباب متعددة تتداخل فيها العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ويمكن تلخيص أبرز أسباب البطالة في العراق على النحو التالي:^١

١. هجرة الكفاءات : تحدث هذه الظاهرة نتيجة لعدم الاستقرار مما يدفع العديد من الكفاءات الى مغادرة البلاد بحثاً عن فرص افضل مما يؤدي الى فقدان الموارد البشرية المؤهلة.
٢. الركود الاقتصادي : يعاني الاقتصاد العراقي من ركود مستمر نتيجة الصراعات والحروب التي مر بها ، مما اسفر عن تدمير البنية التحتية وتعطيل المشاريع الصناعية.
٣. ضعف القطاع الخاص : يعد القطاع العام المصدر الرئيسي للوظائف في العراق بينما يظل الخاص محدوداً في توفير فرص العمل بسبب ضعف الاستثمارات في القطاعات غير الحكومية.
٤. الازمات السياسية والصراعات الأمنية : ان التوترات السياسية المستمرة تؤثر سلباً على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، مما يدفع الشركات المحلية والدولية الى الابتعاد عن الاستثمار في السوق العراقي
٥. النمو السكاني السريع : تؤدي الزيادة في عدد السكان الى زيادة الضغط على سوق العمل ، اذ يتجاوز عدد الباحثين عن العمل الفرص المتاحة .
٦. ضعف المهارات الرقمية : يفتقر العديد من الشباب العراقي الى المهارات التقنية الحديثة التي تتطلبها الأسواق الرقمية مما يجعلهم غير مؤهلين للعمل في القطاعات المتقدمة.

ثالثاً: الشباب

على الرغم من أن مصطلح "الشباب" قد خضع للعديد من الدراسات الاجتماعية والنفسية على مر الزمن، إلا أنه لا يزال يفتقر إلى تعريف موحد، فهناك مجموعة من التعريفات المتنوعة والمتداخلة لهذا المفهوم، والتي تعتمد على الأسس النظرية المختلفة لكل تعريف ، (المدخل البيولوجي) يعتمد هذا الاتجاه على مفهوم الحتمية البيولوجية اذ يعد الشباب مرحلة عمرية أو

^١ (هيثم عبدالقادر الجنابي و أسماء خضير ياس ، واقع البطالة في العراق وسبل معالجتها ، مجلة كلية التراث الجامعة ، العدد ٨ ،

٢٠١٠، ص ٥٢

طور من أطوار نمو الإنسان، يتم فيه اكتمال النضج العقلي والنفسي، والذي يبدأ عادة من سن ١٥ إلى ٢٥ عاماً، بينما يحدد البعض هذه الفترة من ١٣ إلى ٣٠ عاماً^١.

اما (الاتجاه السيكلوجي) يرى هذا الاتجاه أن الشباب يمثل حالة عمرية تتأثر بالنمو البيولوجي من جهة، وبالثقافة المجتمعية من جهة أخرى تبدأ هذه المرحلة من سن البلوغ وتستمر حتى دخول الفرد إلى عالم الراشدين، اذ تكتمل عمليات التطبيع الاجتماعي ويسعى هذا التعريف إلى دمج العوامل العمرية مع الثقافة المكتسبة من المجتمع.

يعد مفهوم "الشباب" موضوعاً ذا أبعاد متعددة، وقد تناولته العديد من الدراسات من زوايا متنوعة، على سبيل المثال يشير موقع الأمم المتحدة إلى أن الشباب يطالبون بشكل متزايد بفرص وحلول أكثر عدالة وإنصافاً وتقدمية في مجتمعاتهم. وهذا يجعل الحاجة إلى مواجهة التحديات المتعددة التي يواجهها الشباب، مثل الوصول إلى التعليم والصحة والعمالة والمساواة بين الجنسين، أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى.

ومن هذا المنطلق يفهم الشباب على انهم الفئة العمرية التي تتمتع بالحيوية والقدرة على التغيير وهم عنصر أساسي في التنمية المستدامة والتقدم الاجتماعي

• العلاقة بين العمالة الأجنبية والشباب في العراق²

✓ وجود أكثر من مليون عامل اجنبي و (٩٢.٢٪) غير قانونيين يؤدي ذلك لتفاقم البطالة الشباب في العراقي .

✓ يتم تحويل ٤.٢ مليار دولار سنوياً الى خارج كرواتب للعمالة الاجنبية.

✓ يفضل أصحاب الأعمال توظيف العمالة الأجنبية بسبب انخفاض تكلفتها ، مما يؤدي الى تقليل الفرص المتاحة للعراقيين

✓ تساهم العمالة غير المسجلة في زيادة المخاطر الأمنية وارتفاع التوترات الاجتماعية.

✓ تؤدي العمالة الأجنبية إلى تقليل الأجور وتزيد من صعوبة حصول الشباب على فرص عمل ملائمة.

^(١) يعقوب امكاسو ، مفهوم الشباب في البحوث السوسولوجية قراءة في سياقات النشأة ومسارات التدوال ، جامعة محمد الخامس ، مجلة المعرفة ، العدد الحادي عشر ، ٢٠٢٣ ، الرباط ، ص ٩٤٣

⁽²⁾ يعقوب امكاسو ، مصدر سبق ذكره، ص ٩٤٤

المحور الثاني : واقع العمالة الأجنبية في العراق

تزايدت أعداد العمالة الأجنبية نتيجة للتوسع في المشاريع الاستثمارية وضعف تنظيم سوق العمل، مما أدى إلى منافسة العمالة المحلية، ولاسيما بين فئة الشباب إن هذه الظاهرة تحمل تأثيرات اقتصادية واجتماعية متنوعة، مما يستدعي إجراء إصلاحات قانونية وإدارية لتحقيق التوازن في سوق العمل.

أولاً: التطور التاريخي للعمالة الأجنبية

شهدت العمالة الأجنبية في العراق تطوراً ملحوظاً منذ تأسيس الدولة العراقية في أوائل القرن العشرين، حيث طرأت تغييرات كبيرة على الأعداد والجنسيات وأسباب التوظيف ، في الفترة التي سبقت عام (٢٠٠٣) وتحديداً في الستينات والسبعينات شهد العراق تدفقاً كبيراً للعمالة الأجنبية ولاسيما من مصر والسودان ، اذ تم استقدام حوالي (٤) ملايين عامل سوداني للعمل في مشاريع البناء والتنمية، وقدمت الحكومة العراقية آنذاك تسهيلات قانونية واقتصادية لهؤلاء العمال، أدى النزاع إلى زيادة الطلب على العمالة الأجنبية خلال مدة الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، مما ساهم في استمرار تدفق هذه العمالة^١.

بعد احداث (٢٠٠٣) شهد العراق انفتاحاً اقتصادياً أدى الى تدفق العمالة الأجنبية من دول آسيوية مثل الهند ، البنغلاديش ، باكستان ، والفلبين واغلب هؤلاء العمال دخلوا بطرق غير قانونية او عبر تأشيرات سياحية ، ذلك لأسباب عدة : استقدام العمالة متعددة الجنسيات ، نشاط مكاتب التوظيف : وقامت هذه المكاتب الاهلية بتوظيف واستقدام اعداد كبيرة من العمال الاسيويين الى العراق ، نقص المهارات المحلية^٢

وفي عام ٢٠١٤ أبدى العديد من العمال المهاجرين في العراق استياءهم من سوء المعاملة التي تعرضوا لها، حيث وجدوا أنفسهم عالقين في البلاد بسبب تصرفات الشركات الخاصة. عقب استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) على مساحات واسعة من شمال العراق، أفاد بعض العمال البنغلاديشيين بأنهم تعرضوا للضرب والإذلال كما ذكر آخرون أنهم وقعوا ضحية

^١ (محمود حسين والي، العمالة الأجنبية ومهدداتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، مركز النهريين للدراسات

الاستراتيجية، ٢٠٢٤\٨\١٨ ، على الموقع التالي <https://www.alnahrain.iq> ، تاريخ الزيارة ٢٠٢٥\١١\١٩

^٢ (محمود حيسين والي، العمالة الأجنبية ومهدداتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، مصدر سبق ذكره.

لوعود زائفة بالعمل من قبل السماسرة، ليكتشفوا في النهاية أنهم بلا عمل ويفتقرون إلى المال للعودة إلى بلدانهم¹.

وفقا لما ذكر سابقا وعلى الرغم من التحديات العديدة التي يواجهها العمال الأجانب في العراق، ومعارضة بعض العراقيين لتوظيفهم، فضلا عن ذلك لا توجد مؤشرات تدل على أن هذه التدفقات ستتوقف في الواقع، ويتمتع العمال المهاجرون بمزايا خاصة تجعلهم جذابين للعديد من أصحاب العمل العراقيين، مما يضمن استمرار الطلب عليهم و في الوقت نفسه يمكن للحكومة العراقية والمنظمات الدولية أن تبذل المزيد من الجهود لتوعية العمال الأجانب المحتملين حول حقائق العمل في العراق، وضمان معاملة إنسانية لأولئك الذين يأتون إلى البلاد.

ثانيا : العوامل الاقتصادية والقانونية التي ساعدت في انتشار العمالة الأجنبية

منذ عام ٢٠٠٣ شهد العراق تغييرات اقتصادية بارزة أثرت بشكل مباشر على سوق العمل، مما أدى إلى زيادة الاعتماد على العمالة الأجنبية في مختلف القطاعات وقد ساهمت مجموعة من العوامل الاقتصادية في انتشار هذه الظاهرة ، ومن هنا يبرز تساؤل حول تأثير هذه العوامل على الاقتصاد المحلي ومدى انعكاسها على فرص العمل المتاحة للعراقيين، خاصة مع ارتفاع معدلات البطالة بين فئة الشباب.

مخطط رقم (٣) العوامل الاقتصادية

نقص المهارات المحلية	• يعاني سوق العمل العراقي من نقص شديد في المهارات المتخصصة ولاسيما في مجالات التقنية والهندسية وفضلا عن افتقار الجامعات البرامج التعليمية التي يحتاجها السوق ، مما يجعل العمالة الأجنبية الخيار الانسب لتلبية متطلبات المشاريع الكبرى
الاستثمارات الأجنبية المباشرة	• تتطلب الزيادة في الاستثمارات الأجنبية، ولاسيما في مجالات النفط والغاز والبناء، إلى عمالة ذات خبرة وكفاءة. وهذا يدفع الشركات إلى استقدام عمالة أجنبية تتمتع بمهارات عالية.
البنية التحتية المتطورة	• تتطلب المشاريع الكبيرة التي تُنفذ في العراق بنية تحتية متطورة، مما يستدعي وجود عمالة ذات مهارات فنية عالية، ويزيد من الحاجة إلى استقدام خبراء من الخارج
الرواتب والمزايا الجاذبة	• تقدم الشركات في العراق وخاصة تلك المملوكة للأجانب، رواتب ومزايا مغرية لجذب العمالة الأجنبية هذا الأمر يجعل العمل في العراق جذابا للعمالة من الدول المجاورة.
الاستقرار النسبي	• على الرغم من التحديات الأمنية، إلا أن بعض المناطق في العراق شهدت استقرارا نسبيا، مما حفز الشركات على الاستثمار وزاد من الحاجة إلى العمالة الأجنبية
التغيرات الاقتصادية العالمية	• في ظل العولمة، أصبح من المعتاد أن تستقطب الشركات أجورا منخفضة من دول أخرى. هذا الأمر يجعل العمالة الأجنبية أكثر تنافسية من الناحية الاقتصادية، ولاسيما في المشاريع التي تتطلب تكاليف تشغيل منخفضة.
السياسات الحكومية	• تعمل الحكومة العراقية على تعزيز بيئة الأعمال من خلال تسهيل إجراءات استقدام العمالة، حيث تشمل بعض السياسات تقديم تسهيلات في الحصول على التأشيرات وتقديم حوافز للشركات التي توظف عمالة غير محلية.

¹ (Khadija Al-Hadani , Foreign worker influx sparks discontent in Iraq,11 ٢٠٢٢

\\١١\\, <https://amwaj.media/>

المخطط من اعداد الباحثة بالاستناد الى :

Ahmed Abbas Abdullah Al-Dulaimi, "Al-emala wa Ta'thiruha Ala Suq Al-Amal Fi Al-Iraq Ba'd Aam 2003 wa Sabil Ma'aljatiha," Majallat Iqtisadiyat Al-A'mal lil Buhuth At-Tatbiqiya, Special Issue of the Conference of the College of Administration and Economics, University of Diyala, Vol. 2, 2022

بعد عام ٢٠٠٣، شهد العراق تحولات كبيرة في سياساته الاقتصادية والقانونية، مما أدى إلى زيادة الاعتماد على العمالة الأجنبية في مختلف القطاعات ،وقد كانت العوامل القانونية لها دور أساسي في تسهيل دخول العمالة الأجنبية إلى السوق العراقي.

مخطط رقم (٤)

العوامل القانونية



المخطط من اعداد الباحثة بالاستناد الى : رندا شاكر محمود وستار جبار ، العمالة الوافدة الى العراق : الأسباب والانعكاسات، مجلة الريادة للمال والاعمال / المجلد الخامس ، العدد ٣، ٢٠٢٤ ، ص ١٠٥

يتضح من ما تم ذكره أعلاه أن العوامل القانونية لعبت دوراً كبيراً في تسهيل دخول العمالة الأجنبية إلى العراق بعد عام ٢٠٠٣، فقد ساهمت التشريعات الاستثمارية المرنة، وضعف الرقابة

القانونية، والتسهيلات المقدمة للمستثمرين في استقدام العمالة الأجنبية، مما جعل السوق العراقية بيئة جذابة للعمالة الأجنبية على حساب العمالة المحلية وزيادة البطالة بين الشباب ومع استمرار هذه التحديات، يصبح من الضروري إعادة تقييم القوانين العمالية وتعزيز آليات الرقابة لضمان تحقيق توازن في السوق وحماية حقوق العمال العراقيين.

ثالثاً: السياسات والإجراءات المقترحة لمعالجة المشكلة

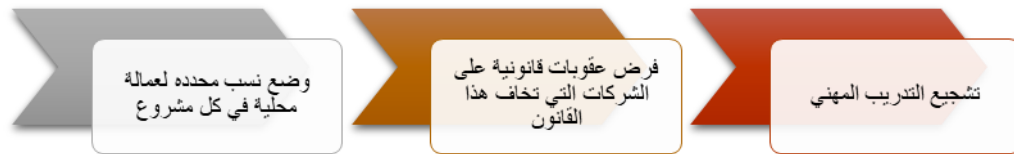
تعد مشكلة العمالة الأجنبية في العراق قضية حساسة ذات ابعاد سياسية، اقتصادية، واجتماعية ، فأن معالجتها تتطلب إصلاحات شاملة تتضمن سياسات حكومية فاعلة، إجراءات قانونية صارمة وتدخلات اقتصادية واجتماعية لتحقيق التوازن بين حاجات السوق وحماية العمالة الوطنية

أولاً: تحسين القوانين والتشريعات لضبط سوق العمل

تتطلب إدارة العمالة الأجنبية في العراق تنظيمًا دقيقاً لضمان تحقيق التوازن بين تلبية احتياجات سوق العمل وحماية العمالة المحلية. هناك مجموعة من القيود التي ينبغي فرضها لضبط هذه العملية، تشمل الجوانب القانونية والاقتصادية والاجتماعية^١.

❖ تطبيق قوانين التوظيف المحلية بصرامة

يتعين على الحكومة العراقية تعزيز تنفيذ قوانين العمل التي تضمن توظيف العمال المحليين في القطاعات المناسبة لهم، مع إعطاء الأولوية للعراقيين في الحصول على الوظائف قبل السماح بتوظيف العمالة الأجنبية ويمكن تحقيق ذلك من خلال:



^١ (يونس صلاح الدين ، القانون الدولي الخاص (دراسة تحليلية في النظام القانوني للجنسية والمواطن والمركز القانوني للأجانب) ، ط ١ ، منشورات زين الحقوقية ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ٣٧
٧٠٧

تطوير نظام التوظيف الإلكتروني:

يتيح هذه النظام تابعة العمالة الأجنبية التي تدخل السوق العراقي، من خلال إصدار تصاريح عمل مرتبطة بالوظائف المتاحة. يهدف هذا النظام إلى^١:

- تعزيز فعالية مراقبة العمالة الأجنبية.
- تحديد الأعداد المسموح بها من العمالة وفقاً لكل قطاع.
- ربط التصاريح بشروط ومعايير تضمن الاستفادة من العمالة المحلية.
- ❖ تحفيز التوظيف المحلي من خلال الإعانات والخصومات الضريبية :

لزيادة نسبة توظيف العمالة المحلية، يمكن تقديم حوافز مالية أو خصومات ضريبية للشركات التي توظف عدداً كبيراً من العمال العراقيين كما يمكن تنفيذ برامج تدريب وتطوير مهني يهدف إلى تعزيز مهارات العمال المحليين، مما يساهم في رفع قدرتهم على المنافسة مع العمالة الأجنبية.

❖ تعزيز برامج الاستدامة الاقتصادية والتوظيف^٢ :

يعد من الضروري تطوير برامج تنموية تساهم في زيادة فرص العمل للعراقيين، وذلك من خلال تشجيع القطاع الخاص على توظيف العمالة المحلية، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي تعزز الاقتصاد الوطني ، الاستثمار في البنية التحتية لجذب المزيد من المشاريع الاقتصادية التي تحتاج إلى عمالة محلية .

يتبن مما ذكره أعلاه وتساهم فرض قيود على استقدام العمالة الأجنبية في العراق في تحقيق توازن اقتصادي، وحماية فرص العمل للعراقيين، وضمان عدم استغلال العمالة الوافدة ، من خلال تحسين القوانين، وتطبيق الرسوم، وتعزيز برامج التدريب المهني، يمكن للحكومة تنظيم استقدام العمالة الأجنبية بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة في البلاد.

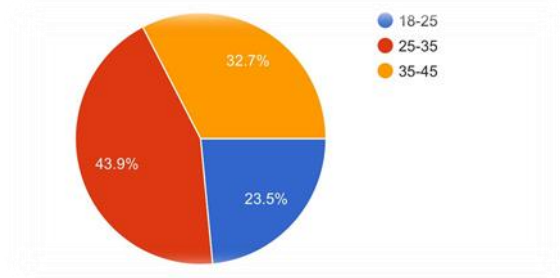
^١ (العمل والداخلية تتفقان على الأتمتة الإلكترونية لتنظيم دخول العمالة الأجنبية إلى العراق ، nrt ، متاح على الموقع التالي ، <https://www.nrttv.com> ، تاريخ الزيارة ، ٢٠٢٥/١١/١٨

^٢ (العمالة الأجنبية ودورها في اخراج الدولار من العراق ، ٢٤ أغسطس ٢٠٢٤ ، متاح على الموقع التالي ، <https://www.aa-news.iq> ، تاريخ الزيارة ، ٢٠٢٥/١١/١٩

المحور الثالث : تأثير ظاهرة العمالة الأجنبية على الشباب (دراسة تحليلية)

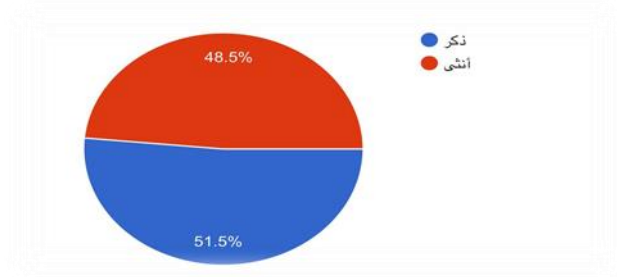
سوف يتم توضيح هذا المحور على وفق المنهج التحليلي بالاستناد الى دراسة الميدانية التي تم اجراءها على الشباب بصورة عشوائية.

الرسم البياني رقم (١) يوضح الفئات العمرية المشاركة في الاستبانة



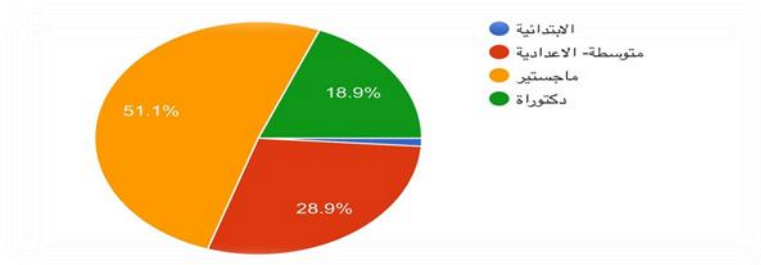
يتضح لنا من الشكل أعلاه ان الفئة العمرية من (٢٥_٣٥) هي اعلى نسبة المشاركين وتليها الفئة من (٣٥_٤٥) واقل نسبه الفئة العمرية (١٨_٢٥).

الرسم البياني رقم (٢) يوضح الجنس المشاركة في الاستبانة



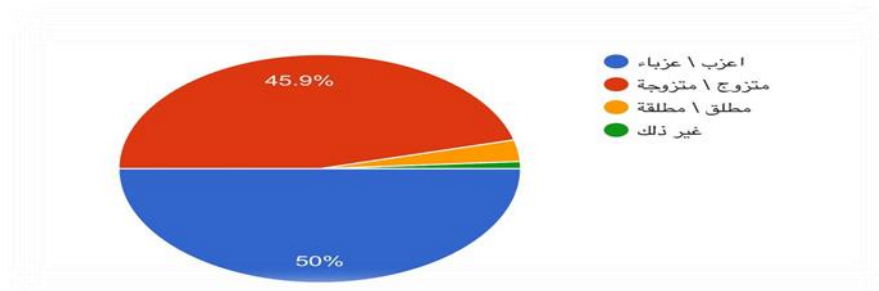
يتضح من الشكل أعلاه ان نسبة مشاركته للذكور اعلى من الاناث فكانت ٥١.٥% للذكور و ٤٨.٥% للاناث هي ادنى

الرسم البياني رقم (٣) يوضح المراحل الدراسية للمشاركين في الاستبانة



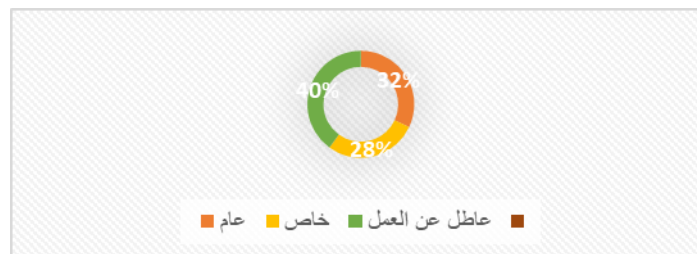
يتضح من الشكل أعلاه ان أعلى نسبة مشاركة هم الماجستير الذي بلغ عددهم ٥١.١٪ وتليها مرحلة الثانويه نسبة ٢٨.٩٪ وبعدها شهادة الدكتوراه ١٨.٩٪ واقل فئة هي الابتدائية ٥٪

الرسم البياني رقم (٤) يوضح الحالة الاجتماعية للمشاركين في الاستبانة



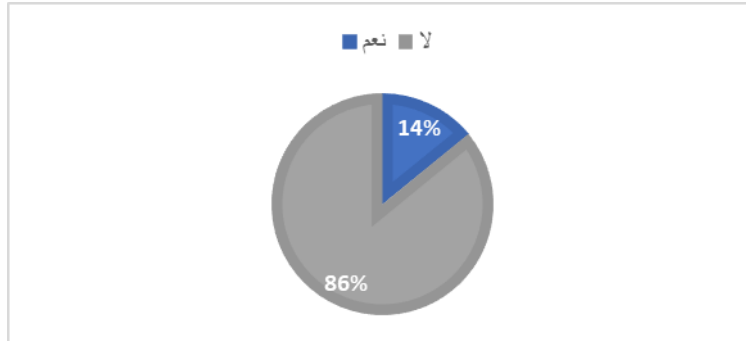
يتضح من الشكل أعلاه ان أعلى نسبة هم اعزب / عزباء نسبة ٥٠٪ وتليها فئة متزوج / متزوجة بنسبة ٤٥.٩٪ وتليها فئة الأدنى المطلق / مطلقة بنسبة ٣٪.

الرسم البياني رقم (٥) يوضح أي القطاع يعمل المشاركون في الاستبانة



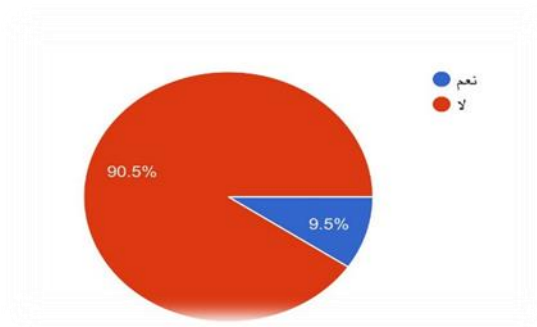
يوضح من الشكل أعلاه ان أعلى نسبة هم عاطلين عن العمل بنسبة ٤٠٪ وتليها الذي يعمل بالقطاع العام وبعدها القطاع الخاص.

الرسم البياني رقم (٦) يوضح نسبة المشاركين الذين يعملون



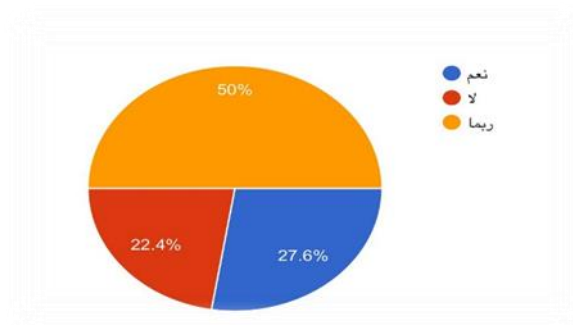
يتضح من الشكل أعلاه ان اعلى نسبة هم عاطلين عن العمل نسبة ٨٦٪ والذين يعملون هم الفئة الأدنى بنسبة ١٤٪.

الرسم البياني رقم (٧) هل وفرت وزارة العمل و الشؤون الاجتماعية فرص عمل.

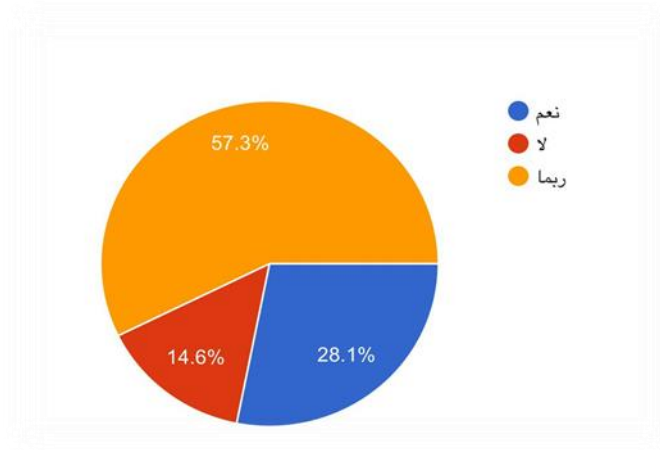


يتضح من الشكل أعلاه ان وزارة الشؤون الاجتماعية لم توفر الفرص الكافية كما هم موضح كانت نسبة الأعلى ٩٠.٥٪ وتليها نسبة ٩.٥٪.

الرسم البياني رقم (٨).هل برائيك ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية قادرة على تمويل مشاريع الاستثمارية في قطاع الخاص.

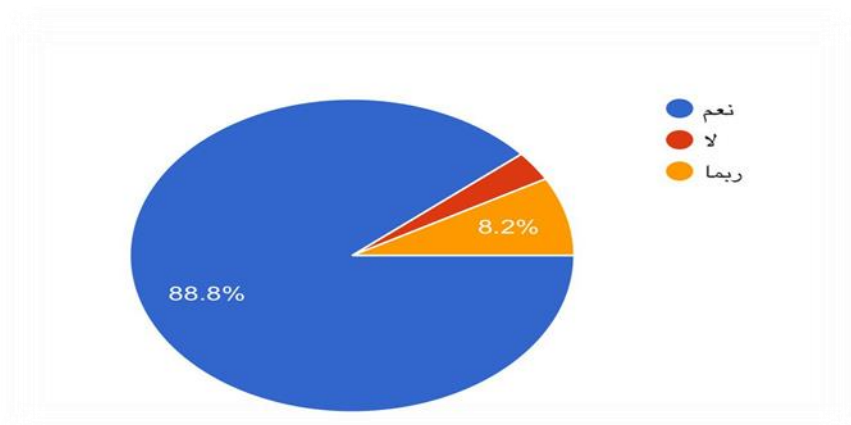


يتضح من الشكل أعلاه ان هل وزارة العمل قادرة على تمويل المشاريع الاستثمارية الخاصة حصلت اعلی نسبة ربما بنسبة ٥٠٪ وتليها نعم ٢٧.٦٪ وادنى نسبة للفئة لا بنسبة ٢٢.٤٪ .
الرسم البياني رقم (٩). هل تعتقد ان القانون العمل الجديد له دور في زياده نسبة العمل في القطاع الخاص؟.



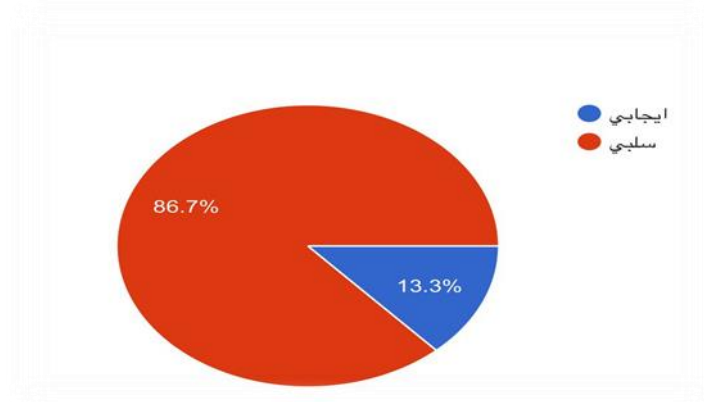
يتضح الشكل أعلاه ان اعلی نسبة حصلت عليها هي غير مؤكده بنسبه ٥٧.٣٪ وتليها نعم بنسبة ٢٨.١٪ و لا الفئة ادنى ١٤.٦٪.

الرسم البياني رقم (١٠) هل تعتقد ان وجود العمالة الأجنبية يؤثر على فرص العمل للشباب في العراق؟.



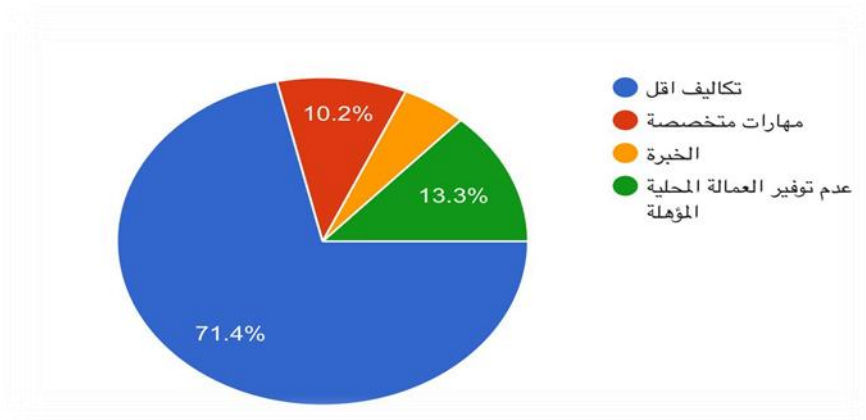
يتضح من الشكل أعلاه ان اعلی نسبة حصلت عليها هي نعم بنسبة ٨٨٪ وتليها فئة ربما بنسبة ٨.٢٪ وادنى فئة هي لا بنسبة ٥٪.

الرسم البياني رقم (١١) كيف تصف تأثير العمالة الأجنبية على سوق العمل المحلي ؟.



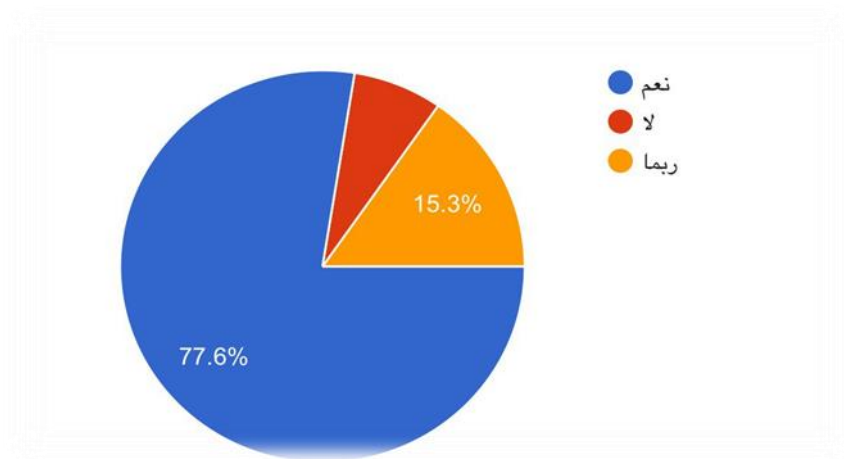
يتضح من الشكل أعلاه ان التأثير السلبي حصل على اعلى نسبة وهي ٨٦.٧٪ والآخر الإيجابي بنسبة ١٣.٣٪

الرسم البياني رقم (١٢) ماهي الأسباب التي تعتقد انها تجعل العمالة الأجنبية تتفوق على العمالة الاجنبية



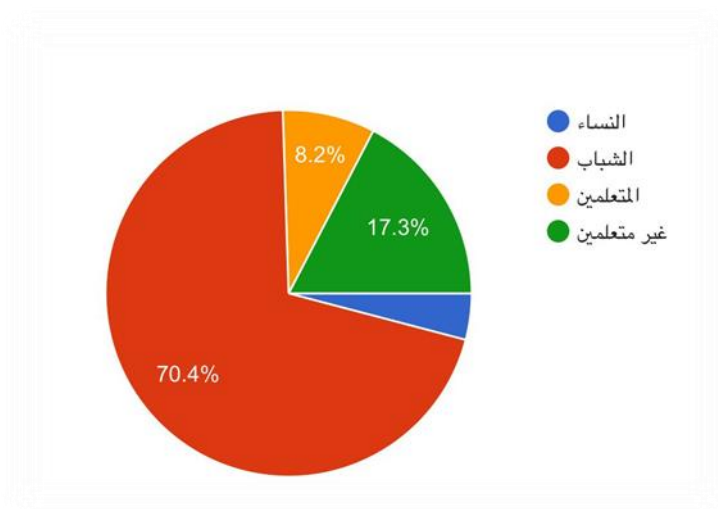
يتضح من الشكل أعلاه ان اعلى نسبة حصلت عليها فئة تكاليف اقل بنسبة ٧١.٤٪ وتليها فئة عدم توفير العمالة المحلية المؤهلة بنسبة ١٣.٣٪ ويليهما فئة المهارات متخصصة بنسبة ١٠.٢٪ واقل فئة هي الخبرة

الرسم البياني رقم (١٣) هل هناك حاجة لوضع قيود على العمالة الأجنبية في العراق .



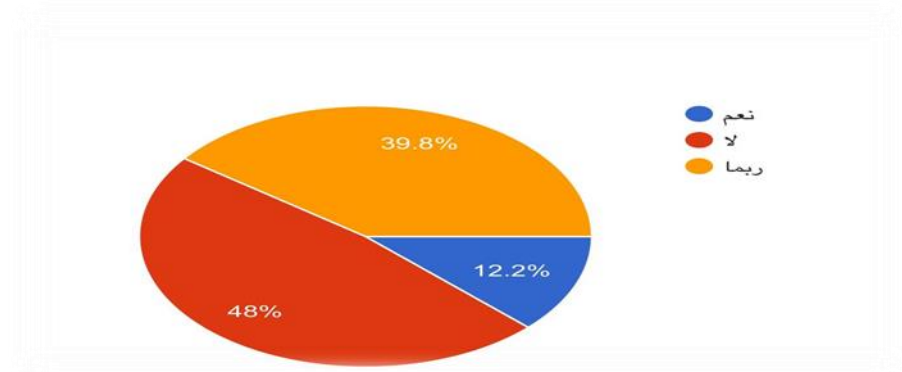
يوضح من الشكل أعلاه ان اعلى نسبة هي ٧٧.٦٪ وتليها نسبة ١٥.٣٪ وادناها فئة لا بنسبة ٤.٠٪.

الرسم البياني رقم (١٤) . ماهي الفئات الأكثر تأثر بسبب العمالة الأجنبية



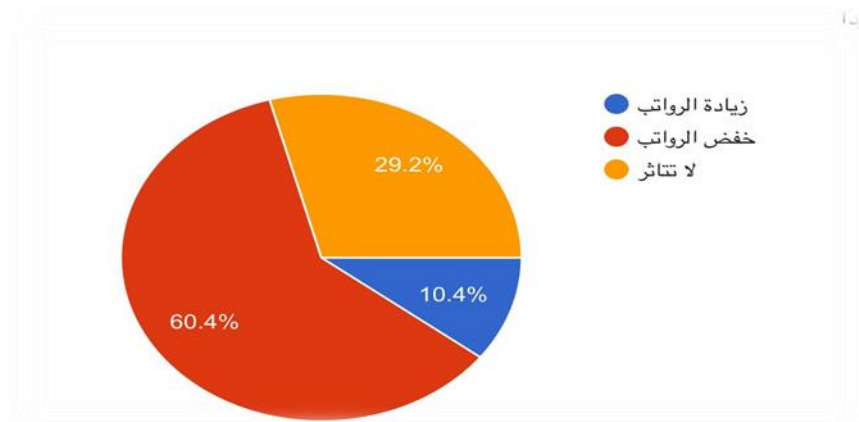
يتضح من الشكل أعلاه ان اعلى فئة هي الشباب حصلت بنسبة ٧٠.٤٪ وتليها فئة غير متعلمين بنسبة ١٧.٣٪ وتليها نسبة ٨.٢٪ وادناها نسبة النساء بنسبة ٤.٠٪.

الرسم البياني رقم (١٥) هل تشعر ان وجود العمالة الأجنبية يساهم في تحسين او تطوير المهارات لدى العمالة المحلية



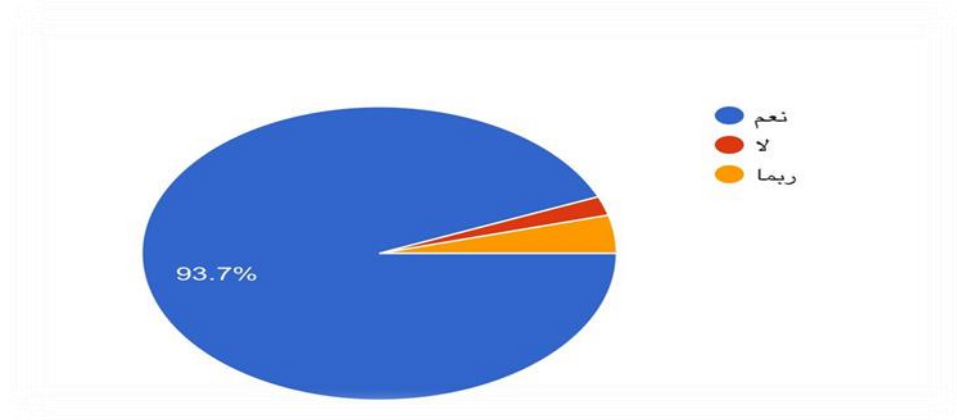
يتضح من الشكل أعلاه ان اعلى نسبة حصلت عليها فئة لا بنسبة ٤٨٪ وتليها فئة ربما بنسبة ٣٩.٨٪ وادنى نسبة هي فئة نعم بنسبة ١٢.٢٪ .

الرسم البياني رقم (١٦) .كيف ترى تأثير العمالة الأجنبية على الرواتب في السوق المحلي



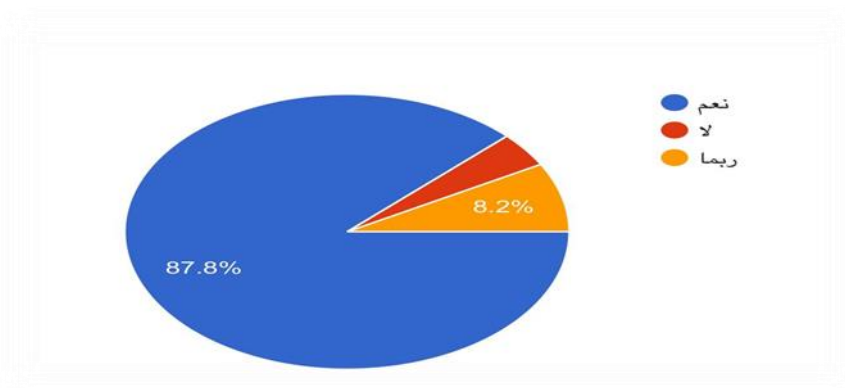
يتضح من الشكل أعلاه ان اعلى نسبة حصلت عليها فئة خفض الرواتب بنسبة ٦٠.٤٪ وتليها نسبة لا تتأثر بنسبة ٢٩.٢٪ وادنى نسبة هي زيادة الرواتب بنسبة ١٠.٤٪ .

الرسم البياني رقم (١٧). هل تفضل ان يتم توظيف الشباب العراقيين بدلاً من العمالة الاجنبية؟



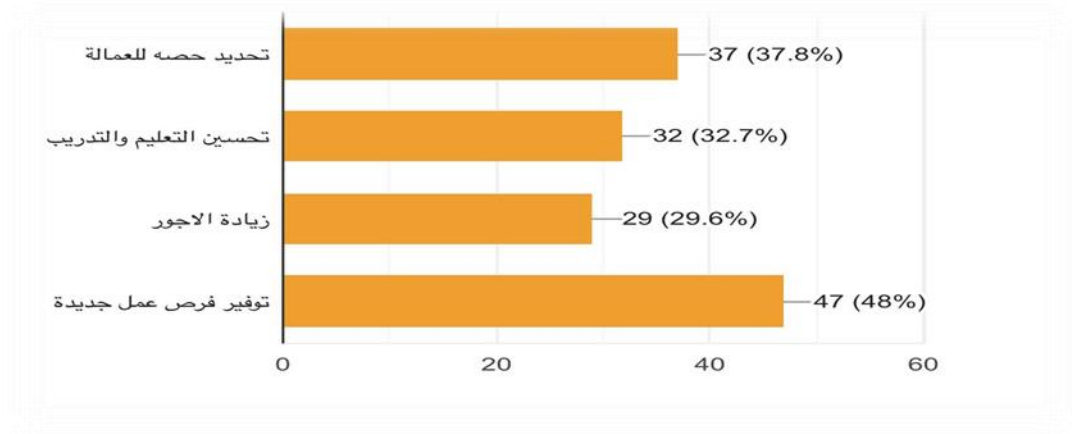
يتضح من الشكل أعلاه ان اعلى نسبة حصلت عليها هي فئة نعم بنسبة ٩٣.٧٪ وتليها نسبة ٧٪ ربما وادنها نسبة لا ٠.٥٪.

الرسم البياني رقم (١٨) هل برأيك على الحكومة العراقية ان تضع تنظيمات ولوائح تنظم عمل العمالة الأجنبية.



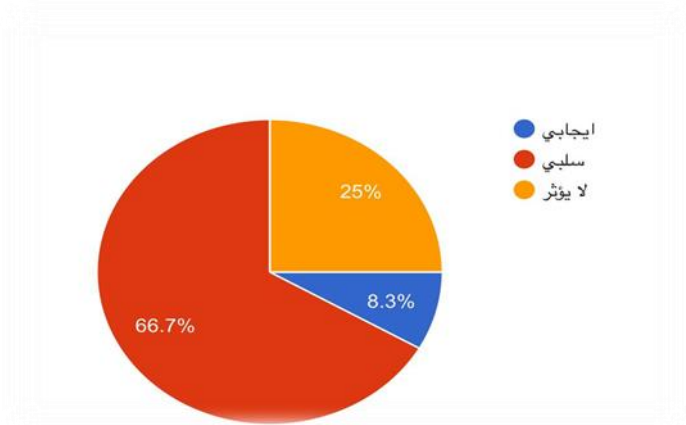
يتضح من الشكل أعلاه ان اعلى نسبة حصلت فئة نعم بنسبة ٨٧.٨٪ وتليها فئة ربما بنسبة ٨.٢٪ وادنى نسبة حصلت عليها فئة لا بنسبة ٢.٨٪.

الرسم البياني رقم (١٩) ماهي السياسات التي تعتقد انها ستساعد في حماية حقوق العمالة المحلية امام العمالة الأجنبية.



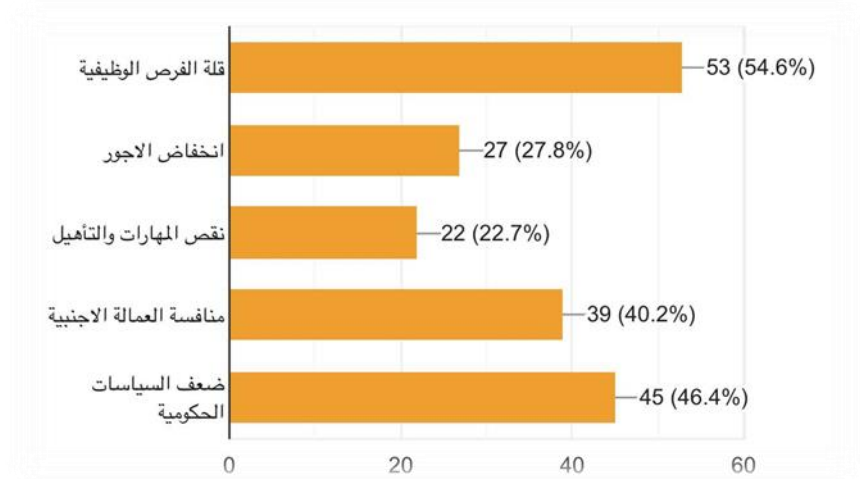
يتضح من الشكل أعلاه اعلى نسبة حصلت عليها فئة توفير فرص عمل جديده بنسبة ٤٨٪ وتليها تحديد حصة العمالة بنسبة ٣٧٪ وتليها نسبة تحسين التعليم والتدريب بنسبة ٣٢٪ وادنى نسبة حصلت عليها زيادة الأجور بنسبة ٢٩٪ .

الرسم البياني رقم (٢٠) كيف ترى تأثير العمالة الأجنبية على الاستقرار الاقتصادي في العراق



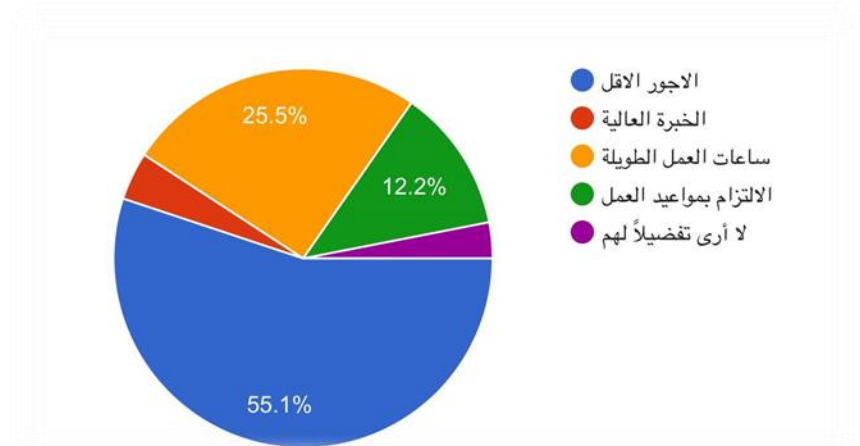
يتضح من الشكل أعلاه ان اعلى نسبة حصلت عليها نسبة سلبي ٦٦.٧٪ وتليها نسبة لا يؤثر بنسبة ٢٥٪ وادنى نسبة حصلت عليها هي إيجابي بنسبة ٨.٣٪.

الرسم البياني (٢١) ما هي العوامل التي تؤدي الى ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب.



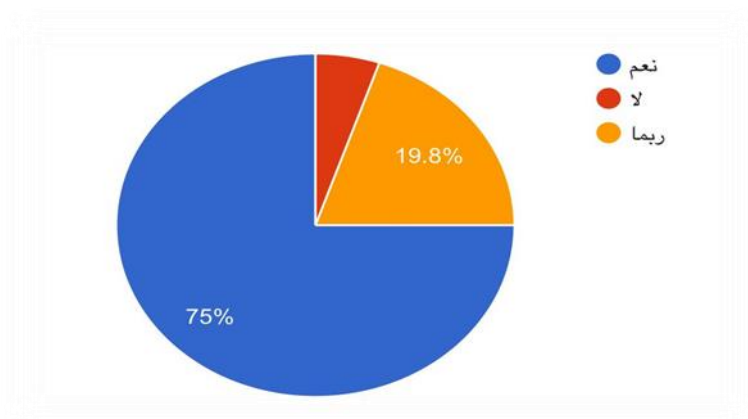
يتضح من الشكل أعلاه اعلى نسبة حصلت عليها قلة الفرص الوظيفية بنسبة ٥٣٪ وتليها ضعف السياسات الحكومية بنسبة ٤٥٪ وبعدها منافسة العمالة الأجنبية بنسبة ٣٩٪ وتليها انخفاض الأجور بنسبة ٢٧٪ وادنى فئه حصلت عليها نقص المهارات والتأهيل بنسبة ٢٢٪ .

الرسم البياني رقم (٢٢) لماذا يفضل أصحاب العمل العمالة الأجنبية



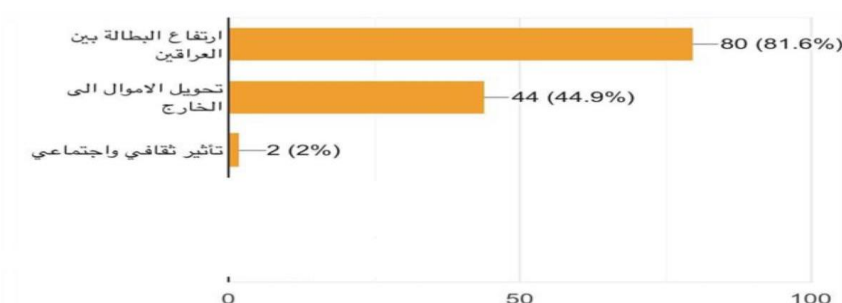
يتضح من الشكل أعلاه ان اعلى نسبة حصلت عليها هي الأجور الأقل بنسبة ٥٥٪ وتليها ساعات العمل أطول بنسبة ٢٥.٥٪ وتليها الالتزام بالموعد بنسبة ١٢٪ وتليها الفئات الاخرى

الرسم البياني رقم (٢٣) هل ترى ان احدى اسباب زيادة نسبة البطالة بين الشباب في العراق هي توافد العمالة الأجنبية.



يتضح من الشكل اعلاه اعلى نسبة حصلت عليها هي فئة نعم نسبتها ٧٥٪ وتليها فئة ربما بنسبة ١٩.٨٪ وادناها لا بنسبة ٧٪.

الرسم البياني (٢٤) ماهي ابرز المشكلات التي تسببها العمالة الاجنبية في العراق



يتضح من الشكل أعلاه اعلى نسبة حصلت عليها هي ارتفاع البطالة في العراق بنسبة ٨٠٪ وتليها تحويل الأجور الى خارج بنسبة ٤٤٪ وتليها التأثير الثقافي والاجتماعي ادنى بنسبة ٢٪.

الخاتمة:

أسهمت تزايد العمالة الأجنبية في العراق بشكل مباشر في ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب العراقي ذلك نتيجة للسياسات الاقتصادية غير المنظمة , وضعف الرقابة على سوق العمل , وغياب استراتيجيات واضحة لدعم العمالة المحلية وقد أدى اعتماد الشركات على العمالة الأجنبية بسبب انخفاض التكاليف وادى ذلك لزيادة البطالة بين الشباب من جهة وقلت الحصول على وظائف تتناسب مع مهارتهم مما اثر على الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

التوصيات :

١. تحفيز توظيف الشباب : العمل على تقديم الحوافز الاقتصادية مثل الإعفاءات الضريبية والدعم المالي للشركات بتشغيل الشباب العراقي.
٢. تنمية القطاع الخاص : ذلك من دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة التي توفر فرص عمل محلية تقلل الاعتماد على العمالة الأجنبية
٣. توعية الشباب بأهمية المهن الإنتاجية : العمل على تشجيع ثقافة العمل المهني والحرفي بين الشباب لتقليل الفجوة في سوق العمل
٤. إعادة هيكلة قوانين:.. ذلك من خلال توصية المشرع العراقي بضرورة اشتراط الكفاءة الفنية للعامل الأجنبي، حيث سيساهم ذلك في تحقيق توازن بين الحاجة الفعلية للعمالة الأجنبية في سوق العمل والحد منها، مما يتيح الفرصة للعمال المحليين ويحميهم من المنافسة.
٥. العمل بالنظام الالكتروني : وذلك من خلال تطبيق نظام البصمة عند ترحيل العمال غير الشرعيين، حيث يمكن أن يساهم هذا الإجراء في منع عودتهم إلى العراق بمجرد تغيير جواز السفر.

المصادر

أولا : القوانين

١. الفقرة (٦) من المادة (١) من قانون العمل العراقي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥.
٢. الفقرة (٢٣) من المادة (١) من قانون العمل العراقي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥.

ثانيا : الكتب

١. طارق الحاج ، علم الاقتصاد ونظرياته ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان_الأردن، ١٩٩٨

٢. يونس صلاح الدين ، القانون الدولي الخاص (دراسة تحليلية في النظام القانوني للجنسية والمواطن والمركز القانوني للأجانب) ، منشورات زين الحقوقية ، بيروت

ثالثا: البحوث والمجلات

١. أسيل عمر مسلم، التنظيم القانوني للعمالة الوافدة إلى العراق-دراسة مقارنة، مجلة المحقق الحلي للعلوم القانونية والسياسية، جامعة بابل، كلية القانون

٢. بسمة رحمن عودة الصباح، العمالة الوافدة في العراق الأسباب والآثار - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الديوانية، مجلة اوروك للعلوم الأساسية، جامعة المثنى.

٣. دعاء قاسم و شيماء فاضل ، قياس محددات البطالة في العراق للمدة (٢٠٠٤_٢٠٢١) باستخدام نموذج var ، مجلة الكوت للاقتصاد والعلوم الإدارية.

٤. رحيمي عيسى و قرقاد عادل وآخرون ، ظاهرة البطالة : مفهومها ، أسبابها وآثارها ، مجلة ارتقاء للبحوث والدراسات الاقتصادية ، جزائر

٥. رندا شاكر محمود وستار جبار ، العمالة الوافدة الى العراق : الأسباب والانعكاسات، مجلة الريادة للمال والاعمال / المجلد الخامس.

٦. ريام لزام عبد وعلي احسن ارحيم، التنظيم القانوني لمكاتب العمال الأجانب في القانون العراقي، المجلة القانونية، كلية الحقوق فرع الخرطوم، جامعة القاهرة

٧. سميرة العابد و زهية عباز ، ظاهرة البطالة في الجزائر بين الواقع والطموحات ، مجله الباحثين ، الجزائر

٨. فاطمة احمد محمد ، البطالة وتشغيل ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، المجلد الأول ، يونيو ، العدد الرابع عشر

٩. محمد جواد عبدالصمد، حقوق والتزامات العمال الاجانب العاملين في العراق وفق قانون العمل العراقي رقم (٣٧) لسنة ٢٠١٥- دراسة مقارنة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية الامارات للعلوم التربوية، الامارات العربية المتحدة

١٠. هيثم عبدالقادر الجنابي و أسماء خضير ياس ، واقع البطالة في العراق وسبل معالجتها ، مجلة كلية التراث الجامعة.

١١. يعقوب امكاسو ، مفهوم الشباب في البحوث السوسولوجية قراءة في سياقات النشأة ومسارات التناول ، جامعة محمد الخامس ، مجلة المعرفة ، العدد الحادي عشر

ثالثا : البحوث الأجنبية

1. Ahmed Abbas Abdullah Al-Dulaimi, "Al-emala wa Ta'thiruha Ala Suq Al-Amal Fi Al-Iraq Ba'd Aam 2003 wa Sabil Ma'aljatiha," Majallat Iqtisadiyat Al-A'mal lil Buhuth At-Tatbiqiya, Special Issue of the Conference of the College of Administration and Economics, University of Diyala, Vol. 2, 2022.

رابعا : المصادر الالكترونية

١. اتفاقية الهجرة في أوضاع تعسفية وتعزيز تكافؤ الفرص والمعاملة للعمال المهاجرين رقم (١٤٣) لسنة ١٩٧٥، جامعة مينسوتا، على رابط الموقع الالكتروني الآتي، <http://hrlibrary.umn.edu/arabic/ilo.html>.

٢. سهام كامل محمد ، البطالة وانعكاساتها على المجتمع العراقي ، مركز بحوث السوق وحماية المستهلك ١ جامعة بغداد، ١٢/٥ ٢٠١٣، <https://mracpc.uobaghdad.edu.iq/?p=204>.

٣. محمود حين والي، العمالة الأجنبية ومهدداتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، مركز النهريين للدراسات الاستراتيجية ٢٠٢٤/١٨/١٨، على الموقع التالي <https://www.alnahrain.iq>

٤. العمل والداخلية تتفقان على الأتمتة الإلكترونية لتنظيم دخول العمالة الأجنبية إلى العراق ، nrt ، متاح على الموقع التالي ، [/https://www.nrttv.com](https://www.nrttv.com)
٥. العمالة الأجنبية ودورها في اخراج الدولار من العراق ، ٢٤ أغسطس ٢٠٢٤ ، متاح على الموقع التالي ، [/ https://www.aa-news.iq](https://www.aa-news.iq)
- 6.Khadija Al-Hadani , Foreign worker influx sparks discontent in Iraq,11/١١/٢٠٢٢ , <https://amwaj.media>